مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (5) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (5) 2017

The Attitudes Of Nursing College Students In Tishreen University Towards The Nursing Profession.

Hiam Badour*

(Received 22 / 2 / 2017. Accepted 1 / 10 / 2017)

□ ABSTRACT □

Choosing to study nursing is affected by attitudes that carried by members of society toward it. The attitudes is a general, acquired, relative and emotional tendency that affects the specific motivations of the human being and plays a key role in guiding behavior towards achieving the goals and awareness of its results. This descriptive study aimed to identify the attitudes of 200 students from the Faculty of Nursing at Tishreen University towards the nursing profession and the difference, if any, in these attitudes according to the personal variables, students were selected with a stratified random sample manner during the period from 12/10/2016 until 22/11/2016, data were gathered with a predefined questionnaire for this purpose. the study found that the overall attitudes of the students towards the nursing profession was moderately positive, while it was highly positive in terms of personal perception about the profession, and a positive in terms of the personal characteristics of the nurse, the future of the profession, and society's perceptions of the profession respectively, and there were no differences in attitudes depending on the sex variable, but a statistically significant was found depending on the year of study.The study recommended that College of Nursing must preparing programs to familiarize students with the nursing profession and its importance, focusing on the image of good nursing in the first year curriculum, developing a description for the graduate of the Faculty of Nursing and linking the college with the community.

Key words: Attitudes**,** nursing student, Nursing Profession

* **Academic Assistant, Department Of Management, Faculty Of Nursing, University Of Tishreen, Lattakia, Syria.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (5) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (5) 2017

اتجاهات طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين نحو مهنة التمريض

هيام بدور*

(تاريخ الإيداع 22 / 2 / 2017. قُبِل للنشر في 1 / 10 /2017)

□ ملخّص □

يتأثر الإقبال على دراسة مهنة التمريض بالاتجاهات التي يحملها أفراد المجتمع نحوها. فالاتجاه هو ميل عام مكتسب نسبي وعاطفي يؤثر في الدوافع النوعية للإنسان ويلعب دوراً أساسياً في توجيه السلوك نحو إنجاز الأهداف وإدراك نتائجها. لذا هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على الاتجاهات التي يحملها 200 طالب وطالبة من كلية التمريض في جامعة تشرين نحو مهنة التمريض والفرق في اتجاهاتهم تبعاً للمتغيرات الشخصية، تم اختيار الطلاب بطريقة العينة الطبقية العشوائية في الفترة من 2016/10/12 حتى 2016/11/22، وجمعت البيانات باستخدام استبيان مُعد مسبقاً لهذا الغرض. وجدت الدراسة بأن اتجاه الطلبة الكلي نحو مهنة التمريض كان إيجابياً بدرجة متوسطة، في حين كان ايجابياً بدرجة كبيرة في مجال النظرة الشخصية نحو المهنة، وإيجابياً بدرجة متوسطة في مجال النظرة إلى السمات الشخصية للممرض، ومستقبل المهنة، ونظرة المجتمع إلى المهنة على التوالي، ولم توجد فروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس، ولكن وُجدت فروق هامة إحصائياً تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وأوصت الدراسة بإعداد كلية التمريض لبرامج تعرف طلبة المدارس بمهنة التمريض وأهميتها، والتركيز على صورة التمريض الجيدة في مناهج السنة الأولى، ووضع توصيف لخريج كلية التمريض، وربط الكلية بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، طلاب التمريض، مهنة التمريض.

* قائمة بالأعمال، قسم الإدارة في التمريض، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة:

يُعتبر التمريض عنصراً أساسياً في نظام الخدمات الصحية في جميع البلدان، حيث يشكل الممرضون النسبة الأكبر من مجمل العاملين في النظام الصحي، الذين يمتلكون القوة الكامنة و المؤثرة في جودة خدمات الرعاية في النظام الصحي[1]. و يُعرّف التمريض على أنه حماية و تعزيز و تحقيق الحالة المثالية للصحة و الفعّالية، و الوقاية من الأذية و المرض، و التخفيف من المعاناة عبر تشخيص و معالجة الاستجابات البشرية، و المساندة في تقديم الرعاية للأفراد و العائلات و المجتمعات[2].

حدث تطور كبير في مهنة التمريض عبر المئة سنة الماضية، و قد تغير اتجاه المجتمع نحوها تغيراً ملحوظاً و هاماً[3]، لكن مازال هناك عدد من العوامل المؤثرة سلبياً فيها، حيث لم تلقى هذه المهنة الاحترام المطلوب بسبب عوامل كالسمعة السيئة عن التمريض في المجتمع، و عدم وجود وصف وظيفي محدد للعاملين فيها، و لا منهج أو مرجع في الأمور الإدارية التمريضية، و لا درجات تخول بإدارة مناصب عُليا ذات شأن، بالإضافة إلى سيادة الأطباء، و عدم وجود استقلالية لمهنة التمريض، فضلاً عن الرواتب المتدنية لهم[4].

يُشار إلى أن العمل بقطاع التمريض له طبيعة خاصة، من خلال عدم وجود وقت محدد من اليوم لأداء الرعاية التمريضية وارتباطها القوي بمهنة الطب، بالإضافة إلى اتجاهات الناس المتباينة نحو هذه المهنة. إذ يعتقد عدد من الناس بأن دور مهنة التمريض سواءً في المستشفيات أو المراكز الصحية هي أدوار هامشية وغير مهمة بالنسبة للأعمال الأخرى التي يقوم بها الأطباء والصيادلة، ومما أكَّد هذا الاعتقاد نقص أو انعدام الترقي الوظيفي إذا ما قورنت بغيرها من المهن فالممرض يبقى دائماً ممرض[5].

إن الإقبال على دراسة مهنة التمريض يتأثر بدرجة كبيرة في الاتجاهات التي يحملها أفراد المجتمع نحو هذه المهنة، إذ يلعب الاتجاه دوراً أساسياً في توجيه السلوك البشري نحو إنجاز الأهداف وإدراك نتائجها، و المعالجة الفعالة للمعلومات المعقدة حول البيئة التي يعيش فيها الشخص[6].

لقد سادت الاتجاهات السلبية بين طلاب كليات التمريض في الماضي تجاه مهنة التمريض وذلك بسبب الأعمال المجهدة و المكروهة للتمريض في المشافي، و العمل أيام العطل، و قلة الاحترام للعمل، و الرواتب المتدنية. ففقدان استمتاع الممرضين بما يفعلونه لا يقود فقط إلى تدني جودة العمل للمرضى و طالبي الخدمات الصحية، لكنه يشارك أيضاً في إضعاف المعنويات. حيث تنسجم متلازمة الاحتراق الوظيفي مع مشاعر الإعياء و الإحباط التي تأتي من الاتجاه السلبي تجاه مهنتهم[7,1].

يؤدي انخفاض المعنويات عند طلاب التمريض إلى فقدان التحفيز و ترك الدراسة في هذا المجال، حيث شكل عدم فهم دور التمريض السبب الرئيس في المستوى المنخفض للروح المعنوية عند طلاب كلية التمريض. و قد حقق جعل المهنة مألوفة لدى الطلاب و تعديل الاتجاه السلبي لديهم قبل دخولهم هذا الحقل رفعاً للمعنويات و خصوصاً الذكور منهم. و أن تحسُّن الأداء الوظيفي التالي للنظرة الإيجابية و الرضى الوظيفي سيحسن جودة الرعاية المقدمة للمرضى و يزيد من الإنتاجية[8].

وفي ضوء ذلك اهتمت هذه الدراسة بمعرفة الاتجاهات التي يحملها طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين حول مهنة التمريض وعلاقتها ببعض العوامل الشخصية المتصلة بالطالب، علّها تخلُص إلى نتائج يستفيد منها العاملون في هذه المهنة من أجل التخطيط لبرامج تثقيفية موجهة لهذه الفئة من الطلبة، ورسم بعض السياسات التي تتعلق بقبول الطلبة لدراسة هذه المهنة.

أهمية البحث و أهدافه:

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الوقوف على واقع اتجاهات طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين، مما يسهم في مساعدة كل من تعنيه عملية التخطيط لمهنة التمريض في صياغة البرامج المتعلقة بهذه المهنة، كذلك لكونها الدراسة الأولى التي تُجرى في ميدان الاتجاهات نحو مهنة التمريض في سوريا.

أهداف البحث:

1. التعرف على اتجاه طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين نحو مهنة التمريض.
2. التعرف على الفروق في اتجاه الطلبة نحو مهنة التمريض تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

التعاريف الإجرائية:

الاتجاه نحو مهنة التمريض: هو متوسط درجات استجابة الطلبة الإيجابية والسلبية التي ترتبط بمجالات مقياس الاتجاه نحو مهنة التمريض والتي تعرض عليهم كبنود مكتوبة و موزعة ضمن استبيان.

طرائق البحث و مواده

تصميم البحث:

البحث وصفي مسحي

مكان البحث:

أجري هذا البحث في كلية التمريض في جامعة تشرين في الفترة الواقعة بين 2016/10/12 و 2016/11/22.

عينة البحث:

العينة طبقية عشوائية اشتملت على 200 طالب و طالبة من المسجلين في السنوات الدراسية الأربعة، حيث قمنا باستخدام المعادلة التالية لاختيار العدد المشارك في الدراسة من كل سنة من السنوات: (عدد أفراد العينة في السنة الدراسية = العينة المطلوبة X العدد في السنة/العدد الكلي في السنوات الأربعة). ثم تم اختيار العدد المطلوب عشوائياً باستخدام جداول الأرقام العشوائية من كل سنة. فكان عدد أفراد العينة المأخوذ من كل سنة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح عدد أفراد العينة المشاركين في الدراسة

السنة	مجموع الطلاب	عدد أفراد العينة
الأولى	557	63
الثانية	551	62
الثالثة	339	38
الرابعة	333	37

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة استبيان مطور من قبل الباحثين (أبو مرق و المخامرة، 2007)[5] تحققت له دلالات مصداقية و ثبات مناسبين لغرض الدراسة الحالية. حيث قُسِّم الاستبيان إلى جزأين:

- الجزء الأول: يشمل المعلومات الشخصية كالجنس و السنة الدراسية.
- الجزء الثاني: يشمل أربعة محاور و20 بند لقياس هذه المحاور وهي كالآتي: المحور الأول: النظرة الشخصية نحو المهنة (5) بنود. المحور الثاني: النظرة إلى السمات الشخصية إلى الممرض (5) بنود. المحور الثالث: مستقبل المهنة (5) بنود. المحور الرابع: نظرة المجتمع نحو المهنة (5) بنود.

أُعطي لكل عبارة من عبارات الاستبيان وزناً مدرجاً وفق سُلَّم ليكرت Likert الخماسي لتقدير درجة أهمية العبارة كالتالي: (5: أوافق بشدة، 4: أوافق، 3: محايد، 2: أعارض، 1: أعارض بشدة). و قد تم عكس هذه الأوزان في العبارات السلبية.

و لتفسير المتوسطات الحسابية تم الحكم على درجة وجود الاتجاه حسب السلم التالي: من (1 – 2.49) وجود اتجاه سلبي بدرجة متدنية. و من (2.50 – 3.49) وجود اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة، و من (3.50 – 5) وجود اتجاه إيجابي بدرجة كبيرة.

طريقة البحث

1. تم الحصول على الموافقة الرسمية من كلية التمريض في جامعة تشرين لإجراء البحث.

2. تم إجراء دراسة دليلية استرشاديه (pilot study) على 5% (10 من أفراد العينة) الذين تم استبعادهم لاحقاً لتقييم الوضوح وإمكانية تطبيق أدوات الدراسة لجمع البيانات.

3. تم الدخول إلى المدرجات في حصص الطلاب في المقررات النظرية التي يتواجد فيها العدد الأكبر من الطلاب في كل سنة، ثم تم اختيار العدد المطلوب للدراسة من كل سنة باستخدام جداول الأرقام العشوائية.

4. تمت مقابلة الطلبة الذين تم اختيارهم و أخذ موافقتهم الشفوية على الاشتراك في الدراسة بعد إيضاح الهدف منها، و ضمان سرية المعلومات المأخوذة منهم، و وزع الاستبيان لكل طالب بشكل فردي وتم العودة بعد 15 دقيقة لأخذه، حيث حرصت الباحثة على البقاء قريبة للرد على أي استفسار من قبل الطلاب.

5. بعد جمع الاستبانات تم تفريغها و تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) V.20، و قد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرار (N)، والنسب المئوية (%)، و المتوسط الحسابي (M)، والانحراف المعياري (SD).
- الأساليب الإحصائية الاستدلالية: اختبار تي تيست t–test و تحليل التباين الأحادي ANOVA.
- و اعتبرت الفروق عند عتبة الدلالة (P. value ≤ 0.05) هامة إحصائياً.

النتائج و المناقشة:

جدول رقم (2): يوضح توزع أفراد العينة حسب المعلومات الشخصية

المعلومات الشخصية		عدد أفراد العينة N= 200	
		التكرارية N	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	65	32.5

	أنثى	135	67.5
المجموع		200	100
السنة الدراسية	الأولى	54	27
	الثانية	68	34
	الثالثة	38	19
	الرابعة	40	20
المجموع		200	100

يبين الجدول رقم (2) أن النسبة الأعلى للمشاركين في الدراسة كانوا إناثاً بنسبة 67.5%. و توزعوا على سنوات الدراسة بنسبة الربع تقريباً للسنه الأولى، و الثلث تقريباً للسنة الثانية، و الخمس تقريباً لكل من السنة الثالثة والرابعة.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال الاتجاهات المتعلقة بالنظرة الشخصية نحو المهنة

البند	الاتجاهات المتعلقة بالنظرة الشخصية نحو المهنة	M	SD	الترتيب	الاتجاه
2	مهنة التمريض مهنة إنسانية.	4.74	.473	1	إيجابي
1	مهنة التمريض مهنة شريفة	4.47	.529	2	إيجابي
7	أرى أن مهنة التمريض لا تختلف عن الخادمة.	4.27	1.077	3	إيجابي
6	لا يوجد أهمية للخدمات التي تقدمها الممرضة	3.58	1.475	4	إيجابي
3	لو قدر لي أن أختار مهنة أخرى، ما اخترت إلا مهنة التمريض.	3.52	1.260	5	إيجابي
4	أرى أن طبيعة دوام الممرضة غير مريح.	2.15	.965	6	سلبي
5	مهنة التمريض شاقة.	2.09	1.088	7	سلبي
النتيجة النهائية		3.54	.561	إيجابي	

يظهر الجدول رقم (3) أن اتجاه الطلاب كان إيجابي بدرجة كبيرة على أن مهنة التمريض هي مهنة إنسانية وشريفة بمتوسط حسابي (4.74)، وأنها لا تختلف عن مهنة الخادمة بمتوسط (4.27)، وأنه لا توجد أهمية للخدمات التي تقدمها الممرضة بمتوسط (3.58).

بينما كان اتجاههم سلبي بدرجة متدنية نحو طبيعة دوام الممرضة من حيث أنه غير مريح بمتوسط (2.15)، وأنها مهنة شاقة بمتوسط (2.09).

وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.54) معبراً عن اتجاه إيجابي بدرجة كبيرة.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال الاتجاهات المتعلقة بالنظرة إلى السمات الشخصية للممرض/ة

البند	الاتجاهات المتعلقة بالنظرة إلى السمات الشخصية للممرض/ة	M	SD	الترتيب	الاتجاه
4	مهنة التمريض تحتاج إلى شجاعة وقوة قلب.	4.65	.616	1	إيجابي
1	يجب أن تقتصر دراسة مهنة التمريض على الإناث فقط.	3.96	1.194	2	إيجابي
6	من يختار مهنة التمريض يعاني عادة من شعور بالنقص.	3.63	1.293	3	إيجابي

2	عمل الممرضة لا يتعارض مع دورها كأم	3.50	1.084	4	إيجابي
5	أرى أن مهنة التمريض تتطلب شخصية تقبل الانصياع لأوامر الآخرين.	2.79	1.231	5	متوسط
7	قلما يحترم المرضى الممرضين هذه الأيام.	2.69	1.229	6	متوسط
3	أرى أن مهنة التمريض تتطلب من الممرضة العمل تحت ضغوط عمل هائلة بشكل دائم.	2.63	1.149	7	متوسط
النتيجة النهائية		3.41	.494	متوسط	

يظهر الجدول رقم (4) أن اتجاه الطلاب كان إيجابي بدرجة كبيرة نحو احتياج مهنة التمريض إلى شجاعة وقوة قلب بمتوسط (4.65)، ويجب اقتصار دراستها على الإناث فقط بمتوسط (3.96). وأن من يختارها يعاني من شعور بالنقص (3.63)، ولا تتعارض مع دور الممرضة كأم (3.50).

بينما نلاحظ أن اتجاه الطلاب كان إيجابياً بدرجة متوسطة في أن مهنة التمريض تتطلب شخصية تقبل الانصياع لأوامر الآخرين بمتوسط (2.79)، وقلما يحترم المرضى الممرضين هذه الأيام (2.69)، وتتطلب من الممرضة العمل تحت ضغوط عمل هائلة بشكل دائم (2.63).

وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.41) معبراً عن اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال الاتجاهات المتعلقة بمستقبل المهنة.

البند	الاتجاهات المتعلقة بمستقبل المهنة	M	SD	الترتيب	الإتجاه
3	التمريض مهنة ذات مستقبل مهني وعلمي جيد.	3.72	1.157	1	إيجابي
7	لا رجاء بالنهوض بمهنة التمريض.	3.34	1.289	2	متوسط
6	لا يتأثر مستقبل الممرض كثيرا بمدى الجهد الذي يبذله في المهنة.	3.30	1.177	3	متوسط
5	أرى ان معظم العاملين في مهنة التمريض اختاروا التمريض لأنه لم يكن أمامهم فرص أخرى للتعلم.	3.06	1.248	4	متوسط
1	أرى أن إقبالي لدراسة التمريض يعزى لتوفر فرص العمل	2.86	1.285	5	متوسط
4	مستقبل مهنة التمريض لا يقل شانا عن مستقبل المهن الأخرى.	2.38	1.230	6	سلبي
2	أشعر بالألم أن نظام ترقية الممرض لا يزال متخلفا بالنسبة لباقي المهن	1.70	.935	7	سلبي
النتيجة النهائية		2.9	.446	متوسط	

يبين الجدول رقم (5) أن اتجاه الطلاب كان إيجابياً بدرجة كبيرة نحو أن مهنة التمريض ذات مستقبل مهني وعلمي جيد بمتوسط حسابي (3.72).

بينما كان اتجاههم إيجابياً بدرجة متوسطة بأنه لا رجاء بالنهوض بمهنة التمريض بمتوسط (3.34)، و أن مستقبل الممرض لا يتأثر كثيراً بمدى الجهد الذي يبذله في المهنة (3.30)، و أن اختيار معظم الممرضين لمهنة التمريض لانعدام فرص التعليم الأخرى أمامهم (3.06)، وأن توفر فرص العمل هو سبب إقبالهم لدراسة التمريض (2.86).

كما نلاحظ أن اتجاه الطلاب كان سلبياً بدرجة متدنية نحو أن مستقبل مهنة التمريض لا يقل شأناً عن مستقبل المهن الأخرى، ونحو شعورهم بالألم من كون نظام ترقية الممرض لا يزال متخلفاً بالنسبة لباقي المهن بمتوسط حسابي (2.38 و 1.70) على التوالي.

وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال(2.9) معبراً عن اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال الاتجاهات المتعلقة بنظرة المجتمع إلى المهنة

البند	الاتجاهات المتعلقة بنظرة المجتمع إلى المهنة	M	SD	الترتيب	الإتجاه
7	أرى أن مهنة التمريض تتعارض مع عادات و تقاليد المجتمع العربي.	3.71	1.184	1	إيجابي
2	لا مانع من الزواج بالعاملين بمهنة التمريض.	3.66	1.230	2	إيجابي
6	التمريض مهنة يتوجه إليها الفقراء فقط.	3.57	1.266	3	إيجابي
3	لو أتيحت لي الفرصة لوجهت أحد أقاربي لدراسة التمريض.	3.40	1.139	4	متوسط
1	لا مانع من التحاق أخي أو أختي بمهنة التمريض.	3.38	1.297	5	متوسط
4	أعتقد أن مجتمعنا ينظر إلى الممرض نظرة احترام وتقدير.	3.02	1.246	6	متوسط
5	حبذا لو أن الممرضة العربية تلقى التقدير والمعاملة الحسنة من الأفراد كما تلقاها الممرضة الأجنبية	1.81	1.064	7	سلبي
النتيجة النهائية		3.22	.673	متوسط	

يظهر الجدول رقم (6) أن اتجاه الطلاب كان إيجابياً بدرجة كبيرة نحو رؤيتهم لمهنة التمريض بأنها مهنة تتعارض مع عادات و تقاليد المجتمع العربي بمتوسط حسابي (3.71)، ولا تشكل مهنة التمريض مانعاً من زواجهم من العاملين فيها بمتوسط (3.66)، وأنها مهنة يتوجه إليها الفقراء فقط (3.57).

بينما كان اتجاه الطلاب ايجابياً بدرجة متوسطة نحو توجيههم لأحد أقاربهم لدراسة مهنة التمريض فيما لو أتيحت لهم الفرصة لذلك بمتوسط (3.40)، وعدم وجود مانع من التحاق إخوتهم بمهنة التمريض بمتوسط (3.38)، و على البند رقم (4): واعتقاده بأن المجتمع ينظر إلى الممرض نظرة احترام وتقدير بمتوسط (3.02).

في حين كان اتجاههم سلبياً بدرجة متدنية نحو تحبيذهم أن يلقى الممرضين العرب ما يلقاه الممرضون الأجانب من احترام و تقدير بمتوسط (1.81).

وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.22) معبراً عن اتجاه إيجابي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجالات الدراسة الأربعة

المحور	مجالات الاتجاه	M	SD	الترتيب	الاتجاه
الأول	النظرة الشخصية نحو المهنة	3.54	.562	1	إيجابي
الثاني	النظرة إلى السمات الشخصية للممرض	3.41	.491	2	متوسط
الرابع	نظرة المجتمع إلى المهنة	3.22	.673	4	متوسط
الثالث	مستقبل المهنة	2.9	.446	3	متوسط
النتيجة النهائية		3.27	.380	متوسط	

يظهر الجدول رقم (7) أن اتجاه الطلاب كان إيجابي بدرجة كبيرة في مجال النظرة الشخصية نحو المهنة حيث حاز على أعلى متوسط قدره (3.54). بينما كان اتجاههم ايجابياً بدرجة متوسطة في مجال النظرة إلى السمات الشخصية للمرض، ثم نظرة المجتمع إلى المهنة، ثم مستقبل المهنة، حيث كانت المتوسطات الحسابية لهذه المجالات (3.41 و 3.22 و 2.9) على التوالي. و بخصوص الاتجاه الكلي للطلاب نحو مهنة التمريض فقد كان ايجابياً بدرجة متوسطة حيت كان المتوسط الكلي (3.27).

جدول رقم (8): يبين مقارنة متوسطات الاستجابة الكلية لأفراد العينة حسب متغيري الجنس و السنة الدراسية.

المتغيرات		الاستجابة الكلية		
		M	SD	P value
الجنس	ذكر	3.24	0.380	0.455
	أنثى	3.28	0.381	
السنة الدراسية	السنة الأولى	3.45	0.400	*0.001
	السنة الثانية	3.18	0.374	
	السنة الثالثة	3.19	0.370	
	السنة الرابعة	3.26	0.300	

* دلالة إحصائية هامة

يظهر الجدول رقم (8) عدم وجود فروق معنوية هامة إحصائياً بين متوسطات الاستجابة الكلية لأفراد العينة تبعاً لمغير الجنس (درجة المعنوية أكبر من 0.05). بينما أظهر الجدول وجود فروق معنوية هامة إحصائياً بين تلك المتوسطات تبعاً لمغير السنة الدراسية (درجة المعنوية أقل من 0.05).

المناقشة:

أظهرت الدراسة الحالية أنَّ الاتجاه الكلي للطلبة نحو مهنة التمريض كان إيجابي بدرجة متوسطة و هذا ينسجم مع دراسة (Kathreena, et al 2015) في منغوليا التي أظهرت أن اتجاه طلبة كلية التمريض كان ايجابياً بشكل معتدل نحو مهنة التمريض.[7] و لا يتفق مع دراسة (الثقفي، 2006) في جامعة نايف بالسعودية التي أشارت إلى وجود اتجاه سلبي نحو مهنة التمريض عند طلبة معهد السباعي الصحي القادمين من شمال السعودية[9]، قد يعود ذلك إلى طبيعة القيم الاجتماعية و الدينية للمنطقة التي قدم منها طلبة المعهد التي ترى في عمل الممرضة في مكان مختلط مع الذكور، وكذالك عملها ليلاً خارج المنزل أمراً يتعارض مع تلك القيم و العادات الدينية و الاجتماعية، في حين نرى أن مثل تلك القيم التي تمنع الإناث من الاختلاط بالذكور في العمل أو الدوام بمناوبات ليلية ضعيفة التأثير في هذا المجال في سوريا بدليل وجود الممرضات بشكل كبير في مشافي اللاذقية و معظم مشافي سوريا جنباً إلى جنب مع الممرضين، بالإضافة أيضاً إلى وجودها بالمناوبات الليلية في تلك المشافي.

كما بينت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاه الطلاب كان ايجابياً بدرجة كبيرة فيما يتعلق بالنظرة الشخصية نحو المهنة وبشكل خاص أنها مهنة إنسانية و شريفة، و أنهم كانوا سيختارونها فيما لو أتيح لهم اختيار مهنة أخرى، قد يعود ذلك إلى القيم الإنسانية النبيلة التي تسود المجتمع السوري التي ترى في مساعدة الناس أمراً يحظى بالتقدير و الاحترام من المجتمع. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو مرق و المخامرة 2007) في جامعة الخليل التي وجدت بأن اتجاه الطلبة كان ايجابياً في نظرتهم الشخصية لمهنة التمريض التي وجدوها مهنة إنسانية و شريفة و لها مكانه مرغوبة

بين المهن الأخرى[5]. و لا ينسجم اختيار أفراد الدراسة للتمريض كمهنة مع دراسة (الثقفي، 2006) و مع دراسة (Al–Omar 2004) في السعودية اللتين بيَّنتا أنَّ بُعد الاتجاه نحو اختيار التمريض كمهنة كان متدنياً جداً لدى الطلبة[10,9]. وذلك لأن المجتمع السعودي الذي أجريت فيه هاتان الدراستان و كما هو موضح فيهما لا يفضل مهنة التمريض كونها تتطلب مناوبات ليلية و العمل مع الجنس الآخر و أن ذلك يتعارض مع العادات السائدة في المجتمع و خصوصاً تجاه الممرضات.

في نفس السياق فقد بينت نتائج الدراسة أنّ النظرة الشخصية للطلاب كانت إيجابية نحو أن مهنة التمريض لا تختلف عن الخادمة، و أنه لا أهمية للخدمات التي تقدمها، وذلك نظراً لطبيعة مهنة التمريض التي يلتزم فيها الممرض/ة بتقديم جميع احتياجات المرضى الصحية، وهو يشكل طبيعة الدور الحالي الذي يمارسه الممرض دون توصيف وظيفي و اقتصار دوره على إعطاء الدواء حسب تعليمات الطبيب أو تحضير المريض للإجراءات الطبية و التشخيصية المختلفة، كما أنَّ كون هذه الخدمات من روتين العناية بالمريض فإنها و بالمقارنة مع خدمات الأطباء أو المعالجين الآخرين[5] تبدو قليلة الأهمية بنظر الطلاب الذين يدرسون وفق مناهج أكاديمية حديثه تظهر الدور الهام للممرض سواء كممارس أو كمدير أو كمعلم أو كباحث في نظام الرعاية الصحية للمريض، مقابل غياب ذلك الدور و الأهمية في الممارسة السريرية سواءً لهم كطلاب أثناء التدريس العملي أو كممرضين يرونهم خلال دوامهم العملي في المشفى. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ashalata, 2013) في نيبال التي بينت أن حوالي 75.9% من طلاب التمريض في جامعة كاثماندو يرون بأن الممرضين يتبعون أومر الطبيب بدون أي سؤال، و 55.7% منهم يجدون أن الممرضين لا يقدرون على اتخاذ قرار بمفردهم، و97.3% رأوا أن دور التمريض لا يتعدى إعطاء الحقن و تلبية احتياجات المرضى[11].

أظهرت الدراسة الحالية أن اتجاه الطلاب كان إيجابياً بدرجة متوسطة فيما يخص النظرة إلى السمات الشخصية للممرض، فقد كانت أعلى استجابة لهم على أن التمريض بحاجة إلى شجاعة و قوة قلب، و يجب أن يكون مقتصراً على الإناث فقط، و أن من يختار مهنة التمريض يعاني من شعور بالنقص عادةً. إن الشجاعة و قوة القلب عند التمريض سمة شخصية هامّة يتحلَّون بها نظراً للمهام و الأدوار التي يؤدونها و المواقف الخطرة التي يواجهونها في عملهم خصوصاً في حالات الحوادث و الجراحات و الألم و الموت، و أنَّ الاتجاه الإيجابي نحو أن يكون التمريض مقتصراً على الإناث قد يعود إلى التأثر بماضي التمريض وأنه كان مقتصراً على الإناث فقط وهذا ما يروجه الإعلام أيضاً، وكذلك كانت مدارس التمريض الداخلية سابقاً كانت للإناث فقط. بالإضافة أيضاً لما تتَّصف به الأُنثى من جوانب عاطفيه وميول فطرية لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين تعود إلى تكوينها الفيزيولوجي المتميز ببعض الخصائص النفسية و الشخصية تميزها عن الذكور تساهم في التوجه نحو مقبولية اقتصار مهنة التمريض على الإناث، و ما يدعم هذه النظرة أن 67.5% من الطلبة في الدراسة هم إناث بينما يشكل الذكور النسبة الأقل 32.5%. أمَّا الشعور بالنقص عند الممرضين يمكن أن يعود لجملة من الأسباب تتمثل في طريقة تعامل الأطباء مع الممرضين، و نظام الترقية في المهنة المتخلف عن غيره في باقي المهن، بالإضافة إلى النظرة العامة نحو مهنة التمريض مقارنةً مع مهن صحية أُخرى كالطِّب رغم أهمية مهنة التمريض[7]. ينسجم ذلك مع دراسة (الثقفي، 2006) التي وجد فيها أنَّ النسبة الأعلى من الطلاب كانوا يرون أنَّ من يختار مهنة التمريض يعاني عادةً من شعور بالنقص، و أنَّ تعامل الأطباء مع الممرضين يولد إحساساً بالنَّقص أيضاً، لكنها أظهرت على خلاف دراستنا أن النسبة الأعلى من الطلاب

غير متأكدين بأن مهنة التمريض تحتاج إلى قدرات شخصية عالية[9]. و تتفق دراستنا مع دراسة (أبو مرق و المخامرة 2007) في أنَّ مهنة التمريض يجب أن تقتصر على الإناث فقط.[5]

بينت الدراسة أنَّ اتجاه الطلاب بخصوص مستقبل مهنة التمريض كان ايجابياً بدرجة متوسطة، ينسجم هذا التوجه مع دراسة (أبو مرق و المخامرة 2007) حيث كان اتجاه الطلاب ايجابياً بدرجة متوسطة نحو مستقبل مهنة التمريض[5]. وكانت أعلى قيمة استجابة لهم على أن التمريض مهنة ذات مستقبل مهني و علمي جيد، قد يعود ذلك إلى واقع خريجي و طلاب كلية التمريض الحالي من حيث دخولهم بقوة إلى سوق العمل مسلحين بالمعلومة و المهارة التي أكسبتهم رواجاً و تميزاً خصوصاً في المشافي الخاصة و العمل مع منظمة الصحة العالمية في حملات التلقيح و التثقيف الصحي للمهجرين و غيرهم. بينما لا تتماشى هذه النتيجة مع دراسة (Al-Omar 2004) التي بين فيها أن النسبة الأعلى من الطلاب لا يعلمون أن مهنة التمريض تتيح لهم فرص السفر و العمل في الخارج، و لا أنَّه بإمكانهم إيجاد عمل في مهنة التمريض أينما ذهبوا[10]. إنَّ فتح باب الدراسات العليا (ماجستير و دكتوراه) أمام الخريجين جعلهم قادرين على حمل شهادات عليا في مهنة التمريض مثل باقي المهن كالطب و الصيدلة مثلاً، ودخول مجال التدريس سواءً في كليات أو معاهد أو مدارس التمريض، بالإضافة إلى المرسوم الجمهوري الذي ينص بتعيين الخريج الأول كمعيد في كليته، و الإيفاد الداخلي و الخارجي لخريجي كلية التمريض للدراسة، كل ذلك يبرر توجه الطلبة في الدراسة للقول بأن مهنة التمريض ذات مستقبل علمي جيد.

بينت الدراسة الحالية بأنَّ اتجاه الطلاب كان إيجابياً بدرجة متوسطة فيما يتعلق بنظرة المجتمع إلى المهنة، وبشكل خاص في رؤيتهم أنَّ مهنة التمريض تتعارض مع عادات و تقاليد المجتمع العربي التي تغلب عليها الخوف على الفتاة من سوء السمعة الناتجة عن العمل في جو مختلط مع الذكور أو الخروج ليلاً من البيت للعمل أو بقائها خارج المنزل دون إشراف أو وصاية الأهل و بعيداً عنهم، و أنْ لا مانع لدى الطلاب في الدراسة الحالية من الزواج بالعاملين بمهنة التمريض، و أنَّ مهنة التمريض يتوجه إليها الفقراء فقط. تنسجم هذه النتيجة مع دراسة (أبو مرق و المخامرة 2007) حيث أبدى الطلاب فيها اتجاهاً ايجابياً بدرجة متوسطة فيما يتعلق بنظرة المجتمع إلى مهنة التمريض، وقد نال عدم وجود مانع لدى الطلاب من الزواج بالعاملين في مهنة التمريض أعلى المتوسطات الحسابية في الاستجابة[5]. و تتماشى مع إشارة (Al-Omar 2004) في دراسته إلى أنَّ النسبة الأعلى من الطلاب ذكروا بأن المجتمع لا يفضل مهنة التمريض كونها تتطلب مناوبات ليلية و العمل مع الجنس الآخر و أن ذلك يتعارض مع العادات السائدة في المجتمع و خصوصاً تجاه الممرضات[10]. كما تنسجم هذه النتيجة مع دراسة (Poreddi et al, 2012) في الهند التي أظهرت أنَّ 48.8% من طلاب كلية التمريض في جامعة بانكالور يرون أن للإجحاف الاجتماعي بحق مهنة التمريض له بالغ الأثر في اختيارهم لها كمهنة مستقبلية، وأنَّ 33.3% منهم قد اختاروا الدخول للدراسة في كلية التمريض رغم أنها ليست اختيارهم المفضل و ذلك لتحسين وضعهم الاقتصادي.[12] بينما لا تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (البطش و زملاؤه 1997) في الجامعة الأردنية من أن طلاب كلية التمريض مازال لديهم نوع من الاتجاه السلبي نحو هذه المهنة من حيث توجيه أحد أقاربهم لدراستها، والزواج من العاملين فيها[13].

لم تظهر نتائج البحث وجود فروق معنوية هامة إحصائياً بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التمريض تبعاً لمتغير الجنس، إذ أنَّ تشابه ظروف الحياة الجامعية والبيئات الاجتماعية التي يأتي منها الطلاب، بالإضافة إلى دخول الذكور في مهنة التمريض منذ افتتاح كلية التمريض في جامعة تشرين باللاذقية من عام 1996 قد أفضى إلى هذه النتيجة

التي اختلفت مع دراسة (البطش و زملاؤه 1997) التي كان اتجاه الطلاب الذكور فيها نحو مهنة التمريض أكثر إيجابية من الإناث[13]. بينما أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية هامة إحصائياً بين اتجاهات الطلاب نحو مهنة التمريض تبعاً لمتغير السنة الدراسية حيث حصل طلاب السنة الأولى على أعلى قيمة لمتوسط تلك الفروق. إن وجود تلك الفروق بين السنوات الدراسية في توجهها نحو مهنة التمريض قد يعود إلى المعلومات التي يكتسبها الطالب خلال سنوات الدراسة التي تختلف في تخصصها بين سنة و أخرى، كم أنَّ الجانب العملي للمقررات الدراسية الذي يختلف بحسب عدد ساعاته و اختصاصاته بين سنه وأخرى يكسب الطالب معرفه أكبر بواقع مهنة التمريض و الدور الذي يضطلع به الممرض في المشفى خصوصاً، هذا و قد يدخل كثير من الطلاب حيز العمل في مهنة التمريض في المشافي الخاصة خلال فترة دراستهم مما يجعلهم على اطلاع مباشر على واقع مهنتهم مما يؤثر على توجههم نحوها، كما أن البعد أحياناً بين جانبي الدراسة النظرية و العملية يولد تباين في التوجه نحو المهنة أيضاً. أما لناحية حصول طلاب السنة الأولى على أعلى متوسط لتلك الفروق في الاتجاه نحو مهنة التمريض قد يعزى إلى الخلفية الفكرية و الاجتماعية التي تؤثر على توجههم نحو المهنة حيث أنهم لم يطلعوا بعد على واقع المهنة أو على المناهج التي تدرس في الكلية التي تخولهم للعمل فيها، بمقابل أن طلاب السنوات اللاحقة يصبح لديهم فهم أعمق و أكثر وضوحاً حول مهنة التمريض بالإضافة إلى عددهم الكبير في الدراسة. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kaur, et al 2016) في ثلاث جامعات هنديه التي أشارت إلى وجود فرق في اتجاه طلاب التمريض نحو مهنة التمريض تبعاً لمتغير السنة الدراسة حيث حقق طلاب السنة الأول أعلى قيمة على مقياس الاتجاه[3].

الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات:

1. يملك طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين اتجاهاً إيجابيا بدرجة متوسطة نحو مهنة التمريض.
2. اتجاه الطلاب ايجابي بدرجة كبيرة فيما يتعلق بالنظرة الشخصية نحو مهنة التمريض.
3. اتجاه الطلاب ايجابي بدرجة متوسطة فيما يخص النظرة إلى السمات الشخصية للممرض.
4. اتجاه الطلاب بخصوص مستقبل مهنة التمريض كان ايجابياً بدرجة متوسطة.
5. اتجاه الطلاب كان إيجابياً بدرجة متوسطة فيما يتعلق بنظرة المجتمع إلى المهنة.
6. لا توجد فروق في الاتجاه بين الذكور و الإناث نحو مهنة التمريض.
7. توجد فروق هامة إحصائياً بين اتجاهات الطلاب تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. إعداد برامج خاصة من قبل كلية التمريض تشمل المدارس للتعريف بمهنة التمريض وأهميتها وواقع الكلية والتدريس فيها.
2. التركيز في مناهج السنة الأولى على عرض صورة التمريض الجيدة وتغيير الاتجاهات لدى الطلبة.
3. وضع توصيف لخريج كلية التمريض.
4. ربط كلية التمريض بالمجتمع عبر زيادة الأنشطة والفعاليات الخاصة بطلاب كلية التمريض مع قطاعات خاصة وحكومية و مجتمعية.

المراجع

1. KOUSHALI A, HAJIAMINI Z, EBADI A. *Comparison of nursing students' and clinical nurses' attitude toward the nursing profession*. Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research. Vol. 17, N°. 5, 2012, 375-380

2. American Nurses Association, 2012. Nursing world: What is nursing? Accessed on 28 August 2012. Available at: <http://www.nursingworld.org/especiallyForYou/What-is-Nursing>

3. KAUR, L; KANIKA, A; KUMAR, A. *Assess the attitude of nursing students towards nursing profession.* International Journal of Applied Research, Vol. 2, N°. 6, 2016, 738-812.

4. NARIMANI M, KHANBABAZADEH M, FARZANEH S. *Personality characteristics and job satisfaction of the personnel of Ardabil Universities*. Journal of Ardabil University of Medical Sciences. Vol. 7, N°. 1, 2007, 77-83.

5. أبو مرق، جمال؛ المخامرة، يونس (2007/4/24). دراسة اتجاهات طلبة جامعة الخليل كلية التمريض نحو مهنة التمريض والعاملين فيها. المؤتمر الدولي الأول للتمريض. كلية التمريض في جامعة الخليل. فلسطين .

6. NAMDAR, H; ARSHADI MOHAMMAD, H; SAHEBI, M. *Nursing student's attitude toward mental illnesses*. Iran J Nurse Res. Vol. 3, 2008, 15-21.

7. KATHREENA, M; D'SILVA, J; LOBO, J; SEQUERA, S. *A Study to Assess the Attitude towards Nursing Profession among the Nursing Students in the Selected College at Mangalore*. International Journal of Health Sciences & Research. Vol. 5, N°. 10, 2015, 217-220

8. CAMERON J. *Why students leave in the UK: An integrative review of the international research literature*. J Clin Nurs. Vol. 20, 2011, 1086-1192.

9. الثقفي، حسين. تغيير الاتجاهات نحو مهنة التمريض لدى عينة من الشباب السعودي من خلال برنامج إرشادي، دراسة تجريبية على عينة من طلاب المعاهد الصحية بالمملكة العربية السعودية. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية. 2006.

10. AL-OMAR, B. *knowledge, attitudes, and intention among the Saudi high school students towards the nursing profession in Riyadh city, Saudi Arabia*. Saudi Med J. Vol. 25, N°. 2, 2004, 150-155

11. ASHALATA, A. *Study to assess the Knowledge and Attitude of Nursing Students Towards Nursing Profession among the Students of Manipal College of Medical Sciences (Nursing Programme) Pokhara, Kaski District, Nepal*. International Journal of Nursing Care, Vol. 1, N°. 1, 2013, 10-15.

12. POREDDI, V; RAMACHANDR, A; KONDURU, R; MATH, SB. *Assessing the attitudes and perceptions towards nursing profession among nursing students*. Nurs J India, Vol. 103, N°. 1, 2012, 6-8.

13. البطش، محمد؛ بيترو، وسيلة. *اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مهنة التمريض والعاملين فيها* . مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد الرابع و العشرون، العدد الثاني، 1997، ص: 281-302 .